المحاضرة الأولى : صعوبات التعلم : المفهوم

عناصر المحاضرة:

الأهداف الخاصة:أن يتعرف الطالب (ة) على :

- **مفهوم صعوبات التعلم من منظور:**
- **مختصين أجانب**
- **مختصين عرب**
- **جمعيات وهيئات.**
- **التعاريف المشتركة.**

عناصر الدرس الأول:

- تعريفات عن صعوبات التعلم.

1- تعريفات أجنبية عن صعوبات التعلم.

2- تعريفات عربية عن صعوبات التعلم.

- الأبعاد المشتركة في تعريفات صعوبات التعلم

عناصر الدرس الثاني:

- **مفهوم صعوبات التعلم ونشأته وتطوره عبر التاريخ.**

1- مفهوم صعوبات التعلم.

2- نشأة مفهوم صعوبات التعلم.

3- تطور مفهوم صعوبات التعلم غبر التاريخ.

- **محكات التعرف على ذوي صعوبات التعلم.**

المحاضرة

مدخل:

لقد اهتم علماء النفس والتربية إلى جانب اهتمام الآباء والمربين بمجال صعوبات التعلم،على اعتبار أنها من المجالات المهمة في الوقت الحاضر.وكذلك ألقى هذا المجال اهتمام علماء الأعصاب,الطب النفسي,وعلماء اللغة.وقد بدأ العلماء والمتخصصون في تشخيصها وانتقاء أنسب الاستراتيجيات للتخفيف من حدة تلك الصعوبات قدر الإمكان.ويعود الفضل في اشتقاق مصطلح صعوبات التعلم(**Disabilities Learning**) إلى **صاموئيل كيرك** عندما طرحه في المؤتمر القومي في شيكاغو عام 1963 .ويوصف أطفال صعوبات التعلم بأنهم أولئك الذين يعجزون عن التعلم بمستوى أقرانهم من الأسوياء,ويمتلكون قدرات وخصائص جسمية

جيدة,بالإضافة إلى نسب ذكاء عادية,ويعتبر ذوو صعوبات التعلم فئة وشريحة من المجتمع بدأت تكثر وتتزايد في السنوات الأخيرة,لذا يؤدي عدم الاهتمام بهم وبمجالهم إلى كثير من المنحنيات الخطرة والعقبات الكبيرة التي تواجههم ومن حولهم,ويؤثر في تفاعلهم مع المجتمع, فمن الضروري على المختصين التوجه إليهم والاهتمام بهم واللحاق بالزيادة الحاصلة في أعداد هذه الفئة,والاهتمام بتعليمها عن طريق رعايتهم والأخذ كريمةً بأيديهم والبحث والكتابة والتطبيق في مجالهم لكي يستطيعوا أن يتعايشوا مع مجتمعهم ولكي يعيشوا حياةً يستحقونها مثلهم مثل أقرانهم من الأسوياء ويعتبر ذلك أحد أبسط حقوقهم.

الدرس الاول

أولا:مفهوم صعوبات التعلم من منظور مختصين أجانب و عرب وجمعيات وهيئات:

1- تعريفات عن صعوبات التعلم.

1.1- تعريفات أجنبية عن صعوبات التعلم :

- **تعريف صاموئيل كيرك (1963) :**

لصعوبات التعلم عدة تعريفات وكان أولها التعريف الذي اقترحه **كيرك(Kirkفي عام 1963)**.حيث أشار فيه أن صعوبات التعلم: "تأخر أو اضطراب أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام,أو اللغة, أو القراءة,أو التهجئة,أو الكتابة,أو العمليات الحسابية نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي,أو مشكلات سلوكية,ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة عن حرمان حسي أو تخلف عقلي,أو حرمان ثقافي ".

- **تعريف باربرا باتمان (1964) :**

استعارت **باربرا** تعريفها من محاضر الجلسات غير المنشورة لمكتب الولايات المتحدة للتربية المنعقد في المركز الطبي لجامعة كانساس في نوفمبر 1964 وقالت أن أطفال صعوبات التعلم هم "الذين يظهرون تبايناً تربوياً دالاً بين قدراتهم الكامنة ومستوى أدائهم الفعلي يعزى إلى اضطرابات أساسية في عمليات التعلم، والتي قد تكون مصحوبة أو قد لا تكون مصحوبة بخلل واضح في وظيفة النظام العصبي المركزي ,ولا يمكن تفسيره بتخلف عقلي,حرمان تربوي أو ثقافي, اضطراب انفعالي شديد أو فقد في القدرة الحسية".

- **تعريف مايكل بست:**

يُعرف **بست** صعوبات التعلم بأنها "اضطرابات نفسية عصبية في التعلم وتحدث في أي سن،وتنتج عن انحرافات في الجهاز العصبي المركزي وقد يكون السبب راجعا إلى الإصابة بالمرض أو التعرض للحوادث أو لأسباب نمائية".

- **التعريف الفيدرالي الاتحادي (دائرة التربية الأمريكية") :**

إن صعوبات التعلم بحسب **الاتحاد** تعني الحالة التي يُظهر صاحبها مشكلة أو أكثر في القدرة على استخدام اللغة وفهمها وكذلك القدرة على الإصغاء, والتفكير, والكلام, والقراءة, والكتابة, والعمليات الحسابية. كما يشمل الخلل البسيط في وظائف الدماغ والديسلكسيا,والحسبة الكلامية النمائية."

- **تعريف جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم (1967):**

إن الطفل ذوي صعوبات التعلم بحسب **الجمعية** "يملك قدرة عقلية مناسبة, وعمليات حسية مناسبة واستقرار انفعالي, إلا أنه لديه عدد من الصعوبات الخاصة بالإدراك والتكامل, والعمليات التعبيرية التي تؤثر بشدة على كفاءته في التعلم ,ويتضمن هذا التعريف الأطفال الذين يعانون من خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي والذي يؤثر تأثيرا أساسيا في كفاءة المتعلم".

- **تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية (1968):**

تؤكد **الهيئة الاستشارية** بأن الأطفال ذوي صعوبات خاصة (نوعية) في التعلم "هم فئة من الأطفال يظهرون اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة التي تظهر في اضطراب الاستماع, التفكير, الكلام, القراءة, الكتابة, التهجي, أو الحساب • ."وقد تم الاعتراف وبشكل رسمي بصعوبات التعلم بموجب القانون العام 230/91 عام 1969 الخاص بالأطفال ذوي صعوبات التعلم, وذلك نتيجة الضغوط التي مارستها جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم والمجموعات الداعمة, وقد ساعد هذا القانون على:

1- الاعتراف الرسمي بمفهوم صعوبات التعلم .
2- أخذ بتعريف لجنة الإشراف الوطني على الأطفال المعوقين لعام 1968 والذي ورد ذكره وهو شبيه بالأفكار التي عبر عنها كيرك عام 1963 ,فالنظرة الفاحصة لهذا التعريف تكشف :
   - أن هناك اعتراف بأن المصطلح يشمل حالات متعددة أطلق عليها تسميات سابقة
   - أن هناك تفريق لهذه الحالة عن حالات الإعاقة الأساسية الأخرى والحرمان البيئي .
   - تم توضيح المجالات التي تظهر فيها الصعوبة.
   - قد يدخل في الحالة واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية للتعلم .

- **تعريف ليرنر (1976):**

تشير **ليرنر Lerner** إلى عدد من التعريفات الخاصة بصعوبات التعلم والتي تركز على البعدين التي يشملهما موضوع صعوبات التعلم, وهي:

- **التعريف الطبي:** "هو الذي يركز على الأسباب العضوية لمظاهر صعوبات التعلم والتي تمثلت في الخلل العصبي أو تلف الدماغ".
- **التعريف التربوي:** " هو الذي يركز على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة, كما يركز على مظاهر الصعوبات الأكاديمية المتعلقة باللغة والقراءة والكتابة والتهجئة, والتي لا تعود ألسباب عقلية أو حسية".

- **تعريف المجلس الوطني المشترك لصعوبات التعلم (1981):**

يعرف **المجلس** صعوبات التعلم بأنها "الصعوبات التعليمية اصطلاح عام لمجموعة غير متجانسة من الاضطرابات الملحوظة في واحدة أو أكثر من العمليات العقلية الأساسية, المتضمنة فهم اللغة أو استخدامها شفهياً, أو كتابياً أو التهجئة, أو الحساب, أو التفكير ويعود سببها إلى سوء في أداء الجهاز العصبي المركزي".

➢ **تعريف جمعية الأطفال والراشدين ذوي الصعوبات التعليمية (1985):**

تعرف بحسب **الجمعية** بأنها "صعوبات التعلم حالة مستمرة, يفترض أنها تعود لعوامل عصبية تتدخل في نمو وتكامل القدرات اللفظية وغير اللفظية, وتوجد الصعوبة التعليمية كحالة إعاقة واضحة مع وجود قدرات عقلية تتراوح ين عادية (متوسطة) إلى فوق عادية, وأنظمة حسية حركية متكاملة مع فرص تعليم ملائمة وكافية, وتباين هذه الحالة في درجة ظهورها وفي درجة شدتها. ويمكن لهذه الحالة أن تؤثر مدى الحياة على تقدير الفرد بذاته, والتربية, والمهنة, والتكيف الاجتماعي أو أنشطة الحياة اليومية".

➢ **تعريف اللجنة الائتلافية لعام (1987):**

يقصد بمصطلح الصعوبات التعليمية بحسب **اللجنة** " مجموعة غير متجانسة (متباينة) من الاضطرابات, تظهر على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام الكلام, أو الإصغاء, أو القراءة, أو الكتابة, أو الاستدلال, أو الخبرات الرياضية أو المهارات الاجتماعية. وهذه الاضطرابات داخلية المنشأ ويفترض أنها تعود لقصور في وظيفة الجهاز العصبي المركزي. وعلى الرغم من أن صعوبات الاضطراب الانفعالي أو الاجتماعي أو التأثيرات البيئية كالفروق الثقافية, والتعليم غير الملائم أو غير الكافي, أو العوامل النفسية وبخاصة اضطراب نقص الانتباه قد تؤدي بمجموعها إلى مشكلات تعليمية إلا أن الصعوبة التعليمية ليست ناتجة عن هذه الحالات أو المؤثرات".

1.3- تعريفات عربية عن صعوبات التعلم:

➢ **تعريف زينب شقير (2005):**

تَعتبر الدكتورة **زينب** أن تعريفها هو الأشمل لصعوبات التعلم إذ عرّفت ذوي الصعوبات التعليمية بأنهم " أؤلئك التلاميذ الذين يظهرون تباعدا بين أدائهم الفعلي في مجال أو أكثر من المجالات الأكاديمية (كما يقاس بالاختبارات التحصيلية) وأدائهم المتوقع(كما يقاس باختبارات الذكاء أو القدرات العقلية) ويكون ذلك في شكل قصور في أدائهم للمهام المرتبطة بالمجال الأكاديمي بالمقارنة بأقرانهم في نفس العمر الزمني والمستوى العقلي والصف الدراسي, ويستبعد من هؤلاء ذو الإعاقات المختلفة".

➢ **تعريف صهيب معمار (2014):**

ويُعرف **صهيب** صعوبات التعلم بأنها "عجز واضطرابات شبه خفية في واحدة أو أكثر في أحد الجوانب النمائية (الانتباه,الإدراك,الذاكرة, التفكير, واللغة الشفهية) التي تؤدي إلى عجز واضطرابات في واحدة أو أكثر من الجوانب الأكاديمية (القراءة, الكتابة,الحساب, والتهجئة والتعبير الكتابي), مع استبعاد الإعاقات المختلفة الأخرى.

ثانيا: الأبعاد المشتركة في تعريفات صعوبات التعلم:

حتى يتم استيعاب مفهوم صعوبات التعلم سوف يتم إيضاح الأبعاد المشتركة بين ما سبق من تعريفات وقد التقت في خمسة أبعاد أساسية وهي:

1. **التباين الشديد بين التحصيل الأكاديمي المتوقع والقدرة الكامنة:**

ويقدر التباين بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي على أساس العمر الزمني أو العقلي للطفل والمستوى الفعلي لتحصيله الصفي .

2. **العمليات النفسية الأساسية:**

صعوبات التعلم هي نتيجة لخلل في العمليات النفسية الأساسية والتي تتضح في عدم القدرة على الاستماع والتفكير والقراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية.

3. **الاستبعاد:**

يجب عدم تصنيف الطفل بأن لديه صعوبة في التعلم إذا كانت المشكلة ناتجة عن إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو انفعالية أو تخلف عقلي أو عوامل بيئية أو ثقافية غير ملائمة.

4. **الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة:**

إن الفكرة التي يعتمد عليها هذا البعد هي إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يصعب عليهم التعلم وفق الطرق التقليدية المتبعة مع الأطفال الذين ليس لديهم صعوبات تعلم.

5. **التوجيه التربوي:**

ركزت تعليمات الحكومة الفيدرالية على الجوانب الطبية بصورة أقل من تركيزها على الجوانب التربوية للصعوبات التعليمية, فتدنى التحصيل هو الذي يحدد التعرف إلى الصعوبة التعليمية, بينما يعد الخلل في وظيفة النظام العصبي غير ضروري.